

الكاتب: د. محمد البشير رازقي
 دكتوراه في التاريخ والأثار والتراث
 كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بتونس

عنوان المقال: مدينة تونس خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر. محاولة في تاريخ الإحساس والحياة الحميمية: الجسد المُعذَّب، الجسد المريض والجسد المُستمتع

البريد الإلكتروني: Rezgui.medd@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/03/04 تاريخ القبول: 2020/03/25 تاريخ النشر: 2020/03/31

مدينة تونس خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر.
 محاولة في تاريخ الإحساس والحياة الحميمية: الجسد المُعذَّب، الجسد المريض والجسد المُستمتع

The city of Tunis during the second half of the nineteenth century. An attempt at the history of sensation and intimate life: the tormented body, the sick body and the enjoyable body

الملخص بالعربية:

مثل جسد الانسان عبر التاريخ رهانا اجتماعيا أساسيا سواء عند المراقبة أو المعاقبة أو الاستمتاع، فمن المهمّ منهجيا على المستوى التاريخي الاعتناء بتاريخ الجسد. وقد اعتمدنا في هذا العمل أساسا على التقارير الأمنية التي أنتجتها مؤسسة الشرطة في مدينة تونس في الفترة الفاصلة بين سنتي 1860 و1881. نحاول من خلال هذا المقال أن ندرس التجليات المختلفة للجسد في مدينة تونس قبيل انتصاب الحماية الفرنسية، وعلاقة الجسد بتنوع تمثّلات وممارسات الفاعلين الاجتماعيين. وقد قسّمنا المقال إلى ثلاث عناصر أساسية إلى جانب مقدّمة وخاتمة. العنصر الأول بعنوان: الجسد المُعذَّب، والعنصر الثاني: الجسد المُستمتع والجسد المُستمتع به، والعنصر الثالث: المُجتمع وهوامشه.

كلمات مفتاحية: مدينة تونس، القرن 19، الجسد، تاريخ الإحساس، الحياة الحميمية

Abstract :

Throughout history, the human body has represented a fundamental social issue, whether observing, punishing or having fun. It is systematically important historically to take care of the history of the body. In this work, we mainly relied on the security reports produced by the police establishment of the city of Tunis between 1860 and 1881. Through this article, we try to study the different manifestations of the body in Tunis before the erection of French protection, and the body's relationship to the diversity of representations and practices of social actors. The article divided an introduction as well as a conclusion and us into three basic elements. The first element is entitled: the tormented body, the second element: the pleasant body, the appreciated body, and the third element: society and its margins.

Key words: Tunis, 19th century, body, history of sensation, intimate life.

مقدمة:

مثل جسد الانسان عبر التاريخ رهانا اجتماعيًا أساسيًا سواء عند المراقبة أو المعاقبة أو الاستمتاع¹. فمن المهمّ منهجيًا على المستوى التاريخي الاعتناء بتاريخ الجسد²، فالعلاقة مثلا بين "الأمراض والممارسات العلاجية" والتاريخ والتمثيلات هي علاقة عضوية³. فقد شهد المجال المتوسطي⁴ والمغاربي خاصّة خلال القرن التاسع عشر عدّة أمراض⁵، وخاصّة الكوليرا⁶. كما ظهرت أنواع جديدة من الأمراض خلال القرن التاسع عشر مثل الحمى الصفراء⁷، خاصّة وأنّ أمراض القرن التاسع عشر سبقتها تراكمات وبائية ومرضية تعرّضت لها البلاد التونسية منذ القرن السابع عشر⁸. كما يُعتبر الجسد من أهمّ حوامل الثقافة. وهو معبر مباشر عن المكانة الاجتماعية للفرد في مجتمعه.

وقد اعتمدنا في هذا العمل أساسا على التقارير الأمنية التي أنتجتها مؤسسة الشرطة في مدينة تونس في الفترة الفاصلة بين سنتي 1860 و1881. فعلى مستوى المنهج تساعدنا الأرشيفات الأمنية على القيام بتاريخ للمجتمعات سواء على مستوى تمثلاتهم وأحاسيسهم وطريقة تفكيرهم، أو على مستوى ممارساتهم اليومية⁹.

نحاول من خلال هذا المقال أن ندرس التجليات المختلفة للجسد في مدينة تونس قُبيل انتصاب الحماية الفرنسيّة، وعلاقة الجسد بتنوّع تمثّلات وممارسات الفاعلين الاجتماعيين.

1. الجسد "المُعذّب"

أ. الجسد وأشكال العنف المادي وأدواته

تعرّض سكّان مدينة تونس خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر لأشكال مختلفة من العنف المادي، حيث نجد التسميم وهو من أهمّ طرق القتل الصامتة الذي يوضع عادة في الأكل¹⁰، مثل حالة رجل وضعت له زوجته "القتال في الطعام"¹¹. كما نجد العنف المادي الذي تنجرّ عنه الكُسور¹²، وسيلان الدّم¹³، و"شرم" الأذن¹⁴، وإسقاط الأسنان¹⁵. وانتفاخ الأعضاء الجسديّة خاصّة الوجه¹⁶، والجروح وخروج جزء من الأمعاء¹⁷. وقد تنوّعت أشكال العنف المستخدمة من قبل الفاعلين الاجتماعيين من ركل ولكم وذبح وخنق وتسميم. وتمدّنا الوثائق بصفات بعض الفاعلين الاجتماعيين الذين يتّخذون العنف وسيلة أثيرة لهم للتواصل، ووصفتهم ب"... يده خفيفه للضرب"، و"يده خفيفه والأحمقيّة غلبت عليه"¹⁸. والبنية الجسديّة لبعض الأفراد تساعدهم على سهولة ممارسة العنف، حيث يشهد أحد الضّحايا أنّه أخذ "يخبطني قدر استطاعته من غير أن يتيسّر لي المدافعة على نفسي بسبب الفرق الكبير في الجسم والقوّة الموجودين بيني وبينه لضعفي أنا وغلاظته هو"¹⁹. ومن المصطلحات المعبرة عن العنف نجد "ضربه" و"عاركه" و"شاجره" و"عطاه طريقه"²⁰، و"فقع له عينه"²¹. و"ضربه" بمرقه"²². و"ضربه بكف"²³.

ويعدّ اللّكم من أهمّ تجليات العنف المادي، مثل "ضربه ببونيات (جمع بونية) عديده"²⁴. و"ضربه" ببونية" على أنفه²⁵. وإلى جانب "البونية" و"اليد المنعقدة" نجد "الجمع" مثل ضربه "بجمع يده على كلوته حتّى غشي عليه"²⁶. نجد أيضا من أنواع اللكم "السطاكة"²⁷. ومن التقنيات الأخرى المستخدمة في العنف المادي، نجد "ضربه بركبته فوق فمّ المعده"²⁸، أو "تمكّن بالضبطي علي بن حميده من محاشمه وطاح الى الأرض وصار يجذب الى أن طاح الضبطي وغشي عليه وخرج منه الدم"²⁹، أو "رفعه ورماه الى الأرض"³⁰. ومن وسائل العنف الأخرى نجد العض³¹، والجلد بالعصا أو بالسوط³². و"التكتيف" مثل حالة رجل "كتّفوه وأرادوا ذبحه"³³. و"التكتيف" يسهّل ممارسة العنف³⁴. ومن أكثر تقنيات الشجار شيوعا هي

الضرب بالرأس، فهذه الطريقة تساعد على مفاجئة الضحية خاصة عندما يكون قريبا من المعتدي³⁵. كما يُعدّ الصّفع من أهمّ تجلّيات العنف المادي³⁶، إلى جانب العنف الجماعي³⁷، والخنق³⁸، والدّبح، حيث نجد من دُبح من الخلف ومن دُبح من أمام³⁹.

ب. الجسد المريض

برزت ظاهرة الجنون في مدينة تونس خلال القرن التاسع عشر بصفة ملحوظة. ومن خلال وثائق الضبطية أحصينا 162 حالة جنون، من ضمنهم 10 نساء، و17 يهودي ويهوديّة واحدة، وعشرة أوروبيين. أما الفئة العمرية لهذه الفئة فأغلبهم كهول. وقد تم استخدام عدة مصطلحات للتعبير عن هذه الظاهرة مثل " واقع بعقله خلل " ⁴⁰، " مهبول " ⁴¹، " واقع بعقلها اختلال " ⁴²، و" مختبل " ⁴³، و" مصابة بالجنون " ⁴⁴، و" مختل العقل " ⁴⁵. وقد تمّ التعامل مع المجنون في الفترة المدروسة بقسوة، مثل حالة عسكري ضرب رجل "بِهالي...بوراية المكحلة على رأسه حتى سال دمه" ⁴⁶. كما أعوان الضبطية من ناحيتهم وجدوا اليهودي هوده في الليل وهو مجنون " وقد كان محدد " ⁴⁷، أي مقيد بالحديد. ووجد " ولد " وقع له اختبالا بعقله...هو الآن مثقل بالحديد في داره" ⁴⁸. وكان أغلب " المجانين " يتعرّضون للسجن، وهذا ما بيّنته أحد الوثائق حيث أنّ " الحكم في القانون يُسجن من خرج عن حدّ التمييز بسكر أو جنون الى أن يفيق " ⁴⁹. حيث نجد مثلا يهودي " مهتوع في عقله " معتقل في سجن الضبطية وقد تم تقييده بشباك السجن" ⁵⁰. ومن هنا نلاحظ من خلال تمثّل هذا الرجل أن المارستان هو عبارة عن سجن وليس مكان للمداواة وتعافي المجنون، أي هو مكان للتخلص من أعباء هذا المريض وسجنه وعزله عن الأنظار. ففي أحد النوازل نجد أنّ " الحاج بكار بن سالم المهيلة " اشتكى بالبشير سركونة " صهره مدعيا أنه وقع بعقله خلل يريد سجنه بالمارستان " ⁵¹. كما أنّ تقنية " التحديد " رغم قسوتها إلا أنها كانت خاضعة لاتفاق المجتمع عليها ورضائه بها. وهذا دليل أيضا على النبذ والاقصاء الذي تعرض له المريض العقلي من الفضاء العائلي، أي الحيز الخاص، ومن الحيز العام. و استخدام هذه التقنية هدفها مُدارات وإخفاء المريض قدر الامكان عن أعين المجتمع فأحمد بن محمدم الورشفاني " وقع له بعقله الاختبال " وقد أمر مجلس الضبطية أهله " بحفظه بالحديد فحفظوه" ⁵². والمجنون يُرسل للمارستان بالتنسيق مع مجلس الضبطية⁵³. وطعام المريض بالمارستان تتكفل به عائلته⁵⁴. كما تُرسل المرأة " المجنونة " إلى التكيّة⁵⁵. إذا المجنون في تمثّل سكّان مدينة تونس خلال القرن التاسع عشر

هو عي يجب التخلص منه حتى ولو كان ينتهي إلى العائلة وهو عبارة عن عار يجب ابعاده عن الأعين وسجنه بالمارستان و"تحديده" لا مداواته. إذا من خلال نظرة أهل الأيالة للمريض العقلي نلاحظ اقتناعهم بصعوبة مداواة هذا النوع من المرض وغياب شبه كلي لديهم للدور العلاجي الذي يمكن أن يقوم به المارستان، هذا مع ترك وظيفة المداواة لله، وهذا ما نستشفه في أحد الوثائق حيث وضع مجنون بالمارستان "سجنه المجلس بالمارستان اللى أن يعافيه الله"⁵⁶.

ونسجل عددا مهماً من الأمراض الأخرى التي عانى منها سكان مدينة تونس خلال الفترة المدروسة إلى جانب المساعب والمجاعات⁵⁷. وقد كان المرض في البلاد التونسية خلال الفترة قيد الدرس هاجس مجتمعي وهاجس سلطة لما له من انعكاسات على الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنفسية⁵⁸. ونسجل مثلاً الأمراض المنجرة عن الأخطاء الطبية خاصة بعد استخدام تقنية الحجامة و"الفصد"⁵⁹. وتنشأ متاعب صحية بسبب حوادث الشغل⁶⁰، أو بسبب العمل المتعب والمرهق⁶¹. كما أنّ الظروف الاجتماعية والاقتصادية للإنسان يمكن أن تؤدي به إلى المرض أو الهلاك حيث نجد في أحد الوثائق أن أعوان الضبطية "وجدوا رجل براني غريب بالمركاض مريض على اخر رمق غايب عن وجوده"⁶². أو رجل رجلا "غريب" يسكن بوكالة "حل به مرض لا يستطيع القيام من مكانه"⁶³.

ونسجل تواجد عدّة أمراض مثل "الجرب"، ومن الوسائل التي استخدمها أهل الأيالة لمقاومة هذا المرض هو الذهاب إلى الحمام والتخلص من ثياب المريض بهذا المرض⁶⁴. ومرض الجدري⁶⁵، ويُعدّ مرض الجدري من أبرز الأمراض التي أزعجت الإنسان فترة طويلة من الزمن⁶⁶. ونجد مرض "السل"، الذي أحسن علاجاته الهواء لأنّ مجلسه الرثة"، ومن هنا يُنصح المرضى بالإقامة في أماكن "حسنة الهواء" مثل رأس الجبل ببزرت، أو بعض "الأماكن الشهيرة بحسن الماء والهواء" مثل بلد نابل، و"أحسن من هذين المكانين هواء الجبل المعروف بالأنصارين، يبعد عن الحاضرة نحو ستين ميلاً"⁶⁷. و"مرض الفالج" الذي مات بسببه أحمد باي⁶⁸ و"مرض الحمى الخبيثة" وهو مرض معدي تفسّى في مدينة تونس في ستينيات القرن التاسع عشر، حيث "كان مرضاً مستوبئاً أفنى خلائق لا تحصي"، هذا إلى جانب مرض الكوليرا⁶⁹. كما أنّ الظروف المناخية وما يتجرّ عنها مثل "التداوة" أي الرطوبة يمكن أن يُسبب "داء المفاصل"⁷⁰. ومن الأمراض الأخرى نجد الأمراض الجلدية و"داء الفيل" و"الحصبة"

و"الزّمد" و"الكّلب"⁷¹. ومن خلال المدوّنة المصدرية نلاحظ من خلال تمثّل أهل البلاد للمرض أنّه ينجّر خاصّة عن سوء الهواء مثل سكّان بلد باجة "يغلب على أهاليها الأمراض، وترى وجوههم صفراء، والوافدون عليهم في أقلّ زمن يمرضون لا سيما في الصيف"⁷².

2. الجسد المُستمتع، والجسد المُستمتع به

أ. الوشم والكّي:

تُعتبر تقنية الوشم من أهمّ طرق التجميل للنساء والرّجال والأطفال⁷³، وهذا ما أبرزته مدوّنتنا المصدرية. والوشم هو "وضع علامة ثابتة على الجسم تتمّ بغرز الجلد بالإبرة ثمّ وضع الصبغ عن طريق هذه الفتحات والجروح الناجمة عن الغرز ليبقى داخل الجلد الذي يتّخذ لون الزرقا والاخضرار على مستوى الرسم"⁷⁴. وللوشم غايات صحيّة، ولكّنه عادة ما يكون لغايات تجميلية، حيث تعتمد صور الوشم على أشكال هندسيّة وصور آدميّة أو حيوانيّة أو كلمات وحروف، وهذه الأشكال في كثير من الأحيان ما تعتمد الرّمز والإيحاء و"التخاطب الإشاري"⁷⁵. وقد استخدمت الوثائق مصطلح "كّي"، وهي تقنية تُشبه الوشم، ولكّنها أبعادها علاجية أكثر من كونها جماليّة. حيث يتمّ كّي منطقة في الجسد بحديد ساخن، ويبقى مكان الكّي بارزا بدون أن يخضّر مثل الوشم. ويُستخدم في الوشم الفحم و"المُوس"⁷⁶. كما يُستخدم الحديد أو الأسلحة الحادة بعد تحميتهم في النَّار في "كّي" أحد أعضاء الجسد، و"الكّي" إلى جانب دوره الطّبي، تمّ اعتماده كمكملّ لعملية الوشم. وتمّ استخدام الوشم والكّي في عدّة مناطق في جسد الرّجال، وخاصّة البارزة منها مثل الجبهة والذراع واليدين والرّجل والجبهة والوجنة والأنف وقبضة وكفّ اليد والرّسغ والأصابع⁷⁷. أمّا النساء فقد استخدموا الوشم في "البليج" والدّقن والخدّ والجبهة والوجنة والذّراع وباطن اليد⁷⁸. ويشير بيرم الخامس إلى أنّ بعض النَّاس في بعض القبائل يضعون "الوشم بين أعينهم على جباههم بصورة صليب صغير"⁷⁹.

ب. العنف الجنسي ضدّ المرأة

تتعرّض المرأة لأنواع مختلفة من العنف، فجزء مهم من خصائص المدينة الإسلامية مثلا صمّمت من أجل عزل امرأة في حيّز خاص بها حيث يُعدّ "الفصل بين الجنسين بأنّه واحد من العناصر ابتي ساهمت في تكوين المدينة الإسلاميّة"، حيث ينقسم حيّز المدينة الإسلاميّة

أولاً حسب معيار "ذكور وإناث، وثانياً رؤية للمكان المديني مقسماً في دائرتين، عامّة وخاصّة"، بل إنّ المنزل نفسه صمّم من أجل منع المرأة من ولوج الحيّز العام، بل ومن دخول بعض فضاءات المنزل نفسه⁸⁰. من ناحية أخرى تُبرز لنا موسوعة Encyclopedia of women and Islamic cultures أنواعاً متعددة من العنف الذي تتعرّض له المرأة بداية من العنف المنزلي Domestic Violence مروراً بعنف الشارع والعنف في العمل، وصولاً إلى العنف المقنّن والقانوني وعادة ما يكون مغلفً بفصول وتشريعات⁸¹، إلى جانب العنف الرمزي الذي ينتج باستمراراً صوراً نمطيّة Stereotypes تعيد إنتاج نفس نمط القوة والنفوذ الموجودة في المجتمع بعلاقته بالمرأة⁸². فالعنف لا يقتصر على العنف المادي، بل أنّه ممارسة منبثّة شبكيّاً في كامل أطراف المجتمع بداية من المنزل مروراً بالشارع ومكوّناته وصولاً إلى الدولة بوصفها مؤسسة تحتكر سنّ القوانين والتشريعات. ولكن هذا لا ينفي أنّ للمرأة آلياتها الخاصّة للمقاومة والمناورة سواء على مستوى الحيّز العام أو الحيّز الخاص العائلي.

نلاحظ من خلال مدوّنتنا المصدرية العدد الكبير لمحاولات الاغتصاب التي تعرّضت لها المرأة في الحاضرة تونس خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر. حيث تمدّنا وثائقنا ب 104 محاولة اغتصاب⁸³، منهم 18 عمليّة اغتصاب نجحة. وقد توزّعت هذه العمليّات على أربعة نساء أوروبيّات و 16 امرأة تونسيّة يهوديّة و 84 تونسيّة مسلمة. أمّا المعتدون فقد كانوا 5 أوروبيّين، و 12 تونسي يهودي و 87 تونسي مسلم.

وعانت نساء مدينة تونس من أنواع متعدّدة من التحرش الجنسي، مثل التلصّص على نساء الحّمّام⁸⁴، واستغلال الاكتظاظ في الطريق للتحرّش⁸⁵. وهناك من يعتمد على اللّمس أو التقبيل مثل حالة رجل اعترض امرأة في الطّريق "وقرصها من فخذها"⁸⁶، وآخر قصد امرأة في الشّارع "ورام تقبيلها"⁸⁷. ورجل "مخمور" مرّ وراء امرأة ومسكها "من فرجها" حيث "أدخل يده من خلفها إلى أن أوصلها لفرجها ثم أطلقها وذهب في حاله"⁸⁸. وفي بعض الأحيان يلجئ المتحرّش إلى كشف عورته أمام المرأة⁸⁹. كما نسجّل عدداً مهماً من أنواع وأشكال الاغتصاب مثل الاغتصاب الجماعي⁹⁰. والاعتصاب مع التهديد بالسلاح الحاد⁹¹، والاعتصاب مع العنف الجسدي⁹². ونجد من اغتصب امرأة من دبرها، أي "تمكّن عليها و فعمل بها في غير محلّها (أي في دبرها) إلى أن سال دمها"⁹³. ويتنوّع الاغتصاب بين اغتصاب المرأة الثيب والأخرى البكر⁹⁴. وقد تنوّعت أماكن الاغتصاب، فمن النساء من تعرّضت للاغتصاب في منزلها⁹⁵، وأخرى

تعرضت لهذا الفعل في أماكن نائية مثل الغابة⁹⁶. ووقع الاغتصاب في حوانيت ومخازن المدينة الفارغة البعيدة عن الأعين⁹⁷.

ت. العنف الجنسي ضدّ الرجل:

تضمّنت مَدُونتنا المصدرية 98 اعتداء بالعنف الجنسي ضدّ الرجل⁹⁸. من ناحية المعتدين نجد 92 معتديا تونسياً مسلماً، وستّة اعتداءات من طرف تونسيين يهود. ولم نجد أي اعتداء من طرف الأوروبيين. أمّا الضحايا فنجدهم 76 ضحية تونسي مسلم و13 تونسي يهودي و9 أوروبيين. أمّا العلاقة بين طرفي الاعتداء فإننا نجد 76 نازلة كان طرفها، أي المعتدي والضحية، تونسيان، و9 نوازل كان المعتدي تونسي مسلم والضحية تونسي يهودي، و8 نوازل المعتدي تونسي مسلم والضحية أوروبي، و4 نوازل الضحية والمعتدي تونسيين يهوديين. ونازلة واحدة المعتدي تونسي يهودي والضحية تونسي مسلم. ونازلة واحدة كان المعتدي فيها تونسي يهودي والضحية رجلاً أوروبياً.

ومن ضمن 98 عمليّة اعتداء على الرجل نجد 16 عمليّة اغتصاب جماعي، فمثلاً في أحد النوازل نجد 13 شخصاً تمكّنوا على اليهودي أشمويل وهو مخمور و"فعلوا به ما يشين عرضه"⁹⁹. وبالمقابل نجد في 3 حالات رجل واحد اغتصب أكثر من ضحية واحدة في نفس الوقت، فقد اشتكى أحمد وأخيه الشاذلي بمحمد بن عثمان "قصدتهما بما يشين وأينما سارو يلحق جرتهما"¹⁰⁰، هذا دون أن نغفل وجود 3 حالات معاشرة جنسية بين رجلين عن رضا الطرفين أي حالات لواط، مثل حالة رجلين "يفعلان ببعضهما ما يشين العرض"¹⁰¹، ورجلين آخرين "يستفعلان في بعضهما بعضاً"¹⁰². ونلاحظ أنّ عمليّات الاعتداء الجنسي ضدّ الرجل عادة ما تكون مسبقة بمعرفة بين الطرفين سواء في العمل أو السّكن أو الصّداقة¹⁰³، حيث يستغلّ المعتدي الثقة والعلاقة التي تجمعهم مع الضحية لكي يعتدي عليه، فقد اشتكى مثلاً الرجل خويطر بن بلقاسم بمصطفى "مدعياً عليه بأنه بايت معه بمخزن فتمكّن عليه وفعل به ما يشين العرض"¹⁰⁴.

أمّا جغرافياً فإنّ عدداً كبيراً من الاعتداءات وقع في أماكن نائية وبعيدة عن الأعين، مثل حالة اغتصاب وقعت في "الجبل الأحمر"¹⁰⁵، وأخرى في "داموس"¹⁰⁶. وأخرى في "البحيرة"¹⁰⁷. وعدداً كبيراً من حالات الاغتصاب وقعت في أماكن النوم الجماعيّة مثل الوكالة أو في المخازن

أو في الفنادق أو في "القهاوي" أو السّجن¹⁰⁸. وفي عدد من النوازل نجد اقتران العنف الجنسي بالتهديد والعنف المادي¹⁰⁹. وفي نوازل أخرى نجد تشابك العنف الجنسي الجماعي مع العنف المادي وشرب الخمر¹¹⁰. ونسجّل عدّة تقنيات في عمليّة الاغتصاب ومن أهمّها التوثيق أي "التكتيف" لمنع حركة الضحيّة¹¹¹. ونلاحظ أنّ ردود فعل الضحايا تجاه الاغتصاب يمكن أن تصل إلى درجة القتل مثل حالة علي بوسنينه العميري قتل أخو منصور بن العربي الطرابلسي "لكونه راوده على فعل الفاحشة"¹¹².

ث. الطفل والعنف الجنسي:

نلاحظ من خلال المدوّنة المصدرية العدد الكبير من العنف الجسدي خاصّة الاعتداءات الجنسيّة التي تعرّض لها الطفل، فاستنادا لوثائقنا نسجّل في الفترة الفاصلة بين سنتي 1860 و1881 سجّلنا مائة وسبعة وستون اعتداء جنسيًا على الأطفال¹¹³.

وقد انقسم عدد الضحايا إلى التالي:

العدد	الضحايا من الأطفال
129	أطفال من الذكور تونسيون مسلمون
13	أطفال من الاناث تونسيات مسلمات
13	يهود تونسيّون من الذكور
3	يهود تونسيّات من الاناث
3 مالطيين + 4 إيطاليين	أطفال أوروبيين ذكور
1 إيطالية + 1 مالطية	أطفال أوروبيين اناث

الجدول عدد 1: الأطفال الضحايا

عدد الحالات	المعتدون
157	تونسي مسلم
8	تونسي يهودي
2	أوروبي

الجدول عدد 2: المعتدون

وجد من ضمن المعتدين 8 يهود قاموا بالاعتداء على طفلة إيطالية وطفلتين يهوديتين و4 أطفال يهود وطفل تونسي مسلم. أما التونسيون فقد اعتدوا على 129 طفل تونسي و13 طفلة تونسية مسلمة و9 أطفال يهود ذكور وطفلة مالطية و3 أطفال مالطيين و2 أطفال ذكور إيطاليين. أما الأوروبيين فلم نسجل لهم إلا حالي اعتداء تجاه طفلتين إيطاليتين حيث نجد "ثلاثة أنفار نصارى" اعتدوا على طفلة إيطالية¹¹⁴. أما المعتدين على الأوروبيين فنجد إلى جانب النازلة السابقة ستة تونسيين ويهودي. ونلاحظ غياب لضحايا من اليهود "القرانة"، ولم نسجل إلا وجود اليهود "التوانسه".

ونشير الى أنّ بعض الوثائق تدلّنا على أنّ الأطفال الصغار أنفسهم يمكن أن يعتدوا جنسيًا على بعضهم البعض. ففي أحد الوثائق نجد الطفل حمده اشتكى ب"أربعة صغار، مدّعيا عليهم بأنّه خرج معهم الى سانية الجربي بعد العصر فتمكّنوا عليه وفعّلوا به ما يشين العرض"¹¹⁵. والاعتداء الجنسي يسبقه عادة التحرش الجنسي، فمحمد بن الحاج الغربي "وجدوه فرغول الضبطية عند الأذان ببطحة رمضان باي من غير فنار وهو أخذ أثر زوج أطفال صغار مروّحين من الجامع الأعظم لمحلّهما، وهما يتبرّى منه وهو يقصد فيهما بالعيب"¹¹⁶.

أيضا التحرش له تقنياته سواء بالحركات أو بإشارات العين، نجد "اليهودي شوعه...عبد الرزاق المهاجري...دايما يأتي لابن عرفه ويقصده بكلام الفواحش، ويوم التاريخ أتى ووقف بالبعد من حانوتها وقصده بعينه(أي غمزه)"¹¹⁷. ونجد مجموعة من التقنيات المستخدمة عند عملية الاعتداء الجنسي، كالإلقاء في الأرض والتوثيق "أو ثقه كتافا"، والضرب والتهديد، و"وضع يده على فمه..."¹¹⁸، وخاصّة البحث عن مكان خالٍ من الإنسان، وعادة ما يكون خرابا¹¹⁹. أو مقابر والمخازن¹²⁰. ويستغلّ المعتدون الأماكن المزدحمة والمناسبات الإحتفالية لإشباع غريزتهم، فقد "اشتكى محمد بن جلّول التلمساني حماية الفرنسيس طفل صغير بمصطفى بالرايس الجزيري حماية من ذكر بدعوى أنّهما باتا بدار بها مبيته قادريّة، فعمد الثاني وأراد بالأول ما يشين به عرضه"¹²¹. واعتمد التهديد بسلاح ناري أو سلاح حاد عند عملية الاعتداء لمنع الطفل من الصياح¹²². والمعتدي يستغلّ أحيانا طبيعة مهنته، كراسي مثلا أو عطار. فبعض المهن تسمح للمعتدي بأن يختلط مع الأطفال¹²³.

والغريب هنا أنّ الممارسة الجنسيّة مع الأطفال تميّز بجرأة وعدم تسرّب من قبل الفاعلين الاجتماعيين. بل تطرح اشكاليّة طبيعة الميول الجنسيّة للفاعلين الاجتماعيين خلال الفترة المدروسة. ففي أحد الوثائق نجد زوج رجع إلى منزله وهو "مخمور ومعه طفل صغير طلّعه معه لفراشه يريد يفعل به ما يشين العرض وزوجه تنظر، فلما نهته تمكّن بها وضربها"¹²⁴. هنا الرجل فضّل ممارسة الجنس على زوجته، بل وجهر أمامها بذلك. وفي وثيقة أخرى تدعّم أطروحة الميل الجنسي تجاه الأطفال والذكور منهم خاصّة نجد "محمد بن الحطّاب الصحراوي العسكري بالألاي الأول... أنّه كان بدار هناك (قرب سيدي عبد الله قش) معدّة لجمع الأولاد وفعل الفواحش"¹²⁵. وفي وثيقة أخرى نجد رجلا "وجد ابنه ولد صغير يرقص بقهرة"¹²⁶.

3. المجتمع وهوامشه

أ. أصحاب الحاجيات الخصوصيّة

تقدّم لنا دراسة حياة أصحاب الحاجيات الخصوصيّة معطيات اجتماعيّة وثقافيّة ونفسيّة مهمّة تُعنى بطبيعة الفاعلين الاجتماعيين المؤثّرين سواء الدولة أو السكّان¹²⁷. وقد تنوّعت تجلّيات المهمّشين في المجتمع التونسي بين فقراء ومتسوّلين ومرضى ومنبوذين، حيث نجد في مدينة تونس "الأعرج" و"البصير" و"الأبكم" و"المفعد"¹²⁸ و"الأعرج"¹²⁹. و"الأحول"¹³⁰. ويحمل هذا المجتمع داخله عدّة تناقضات مثل الغنيّ والفقير، والمريض والمُعافي، مع تمظهرات مختلفة للإقصاء المجتمعي¹³¹. ونلاحظ أنّ أصحاب الحاجيات الخصوصيّة ساهموا بحضور لافت في مدينة تونس خلال الفترة قيد الدرس، مثل "رجل بكّوش" اتّهم بسرقة الرمان¹³². ومشاركة رجل "بصير" في عمليّة سرقة¹³³. وتورّط رجل "أبكم" في شجار¹³⁴، ومراة "بكّوشه" اتّهمت بسرقة ثياب من الحمام¹³⁵.

إذا أصحاب الحاجيات الخصوصيّة لم يكونوا طرفا سلبيا على مستوى الفعل الاجتماعي في المدينة، بل كانوا فاعلين اجتماعيين مؤثّرين. بالمقابل تعرّضوا لصعوبات مجتمعيّة عديدة مثل الرجل حمادي بن منصور الطرابلسي وهو "بصير" ومُتسوّل، اعتدى عليه رجل وسكب على وجهه سوائل متّسخة.¹³⁶ ورجل آخر "بصير" سرقوا له ثيابه¹³⁷. ورجل آخر "بصير" أضاع ابنه في الطريق¹³⁸. ورجل "أصمّ" ضربه رجل ببغلة لأنّه لم يسمع

التحذير¹³⁹. وتعرّضت المرأة شلبية بنت مراد بمحمد لحادث في الطريق لأنّ "بها ثقل في أذنيها... طاحت على وجهها وقع به زرقه"¹⁴⁰، وجمل انفلت من مخزنه و"دحم الجمل المذكور رجل بصير أسقطه الى الأرض"¹⁴¹. وامرأة اختطفت لرجل "أبكم" برنسه، ولما سئل عن هوية المرأة "أجاب بالإشارة"¹⁴².

وتعرّض رجل "بصير" إلى الغشّ في نوع السكّة حيث أُعطي له سكّة مغشوشة¹⁴³، ويمكن أن يتعرّض المريض للإهانة والعنف اللفظي لرجل "بصير" إلى السبّ و"الشتّم"¹⁴⁴. وفي حالات العنف المادي يمكن للمريض، البصير مثلا، أن يدافع عن نفسه عن طريق "العض"¹⁴⁵. أو يمارس عن نفسه عن طريق العنف اللفظي¹⁴⁶. والانسان الفقير والمريض والذي لا يجد من يُعيله توجّهه الدولة إلى التكيّة، فقد "اشتكت المرأة فاطمه بنت محمد الطبري بصيره ومقعده وفقيره من فقراء المسلمين تطلب الذهاب الى التكيّة"، وقد "أرسلها المجلس الى التكيّة"¹⁴⁷، و"فرغول الضبطية وجدوا امرأة عجوز مُقعده بزقة البلاط عند العشي، ادعت أنّها ما عندها والي، أتوا بها"، "أرسلها المجلس الى التكيّة"¹⁴⁸. وبالمقابل يمكن أن لا يجد المريض والفقير من لا يعتني به، فقد وُجد رجل ميّت بسبب "الجوع والبرد"¹⁴⁹.

نلاحظ من خلال هذه المعطيات أنّ كبار السنّ والمرضى وأصحاب الحاجيات الخصوصية تعرّضوا لعدّة صعوبات مجتمعيّة وعانوا كثيرا من أنواع متعدّدة من العنف سواء كان عنفا ماديا أو معنويا¹⁵⁰.

ب. الانتحار

- محاولات الإنتحار الفاشلة:

نسجّل من خلال مدوّنتنا المصدريّة تعدّد حالات الانتحار، وتنوّع أساليبه. فقد أحصينا ثمانية وثلاثين محاولة انتحار فاشلة¹⁵¹، منهم 8 نساء و30 رجلا. ويتوزّعون ما بين تونسي يهودي واثنين من الأوروبيين و35 تونسي مسلم. وتوزّعت أسباب الإقدام على الانتحار بين من هو مصاب ب"الجنون" ومن هو غاضب، ومن هو خائف، وآخر "مخمور"، كما تنوّعت محاولات الانتحار بين من يرمي نفسه في بئر¹⁵²، ومن يضرب نفسه بألة حادّة مثل "موس حجامة"¹⁵³، أو بسلاح ناري مثل رجل "وضع فم البندقية تحت فكّه الأسفل وحرّك آلة صرخها بإبهام رجله"¹⁵⁴، وهناك من "يخنق" نفسه مثل "الشوشانه خديجة عتيقة الدار

الكريمة وضعت محرمه برقبتهما وربطتها بشجرة كاينة قرب الفسقية المذكورة وأرادت تعلّق نفسها، وقد تمّ انقاذها ولمّا سئلت عن سبب فعلتها قالت أنّها "اشتد غيظها فأرادت صلب نفسها لتستريح من الدنيا"¹⁵⁵، ورجل علّق نفسه في مرحاض داره "بتكّة سرواله"¹⁵⁶. ونجد من يشرب السمّ مثل المرأة بحرية بنت مصطفى الحنفي "طعمت (أي سمّمت) نفسها... وجدوها تتأوّه، فسقاها الطبيب دواء القيء فقذفت جوانح ذباب الهند"¹⁵⁷. ونجد من يرمي نفسه من سطح المنزل مثل امرأة "رمت بنفسها من أعلى سطح دار الجيد محمد المرصاوي"¹⁵⁸.

- محاولات الانتحار الناجحة

تمدّنا الوثائق باثنين وأربعين عمليّة انتحار ناجحة¹⁵⁹. ويتوزّع عدد مرتكبي هذا النوع من العنف بين 40 رجلا وامرأتين، منهم 3 أوروبيين وتسعة يهود تونسيين، وثلاثون تونسي مسلم. وقد تنوّعت عمليّات الانتحار بين الانتحار بسلاح حاد¹⁶⁰، وآخر "رمى بنفسه في البير مات من جينه"¹⁶¹، وآخر "ضرب نفسه بفرد صغير على فم قلبه فمات من حينه"¹⁶²، ونجد من تناول السمّ أي "شرب القتال"¹⁶³، ومن أنواع السموم المستخدمة نجد "سكّر الفار"¹⁶⁴، ويضع الشخص دواء الفأر في الطعام أو في الشراب مثل رجل انتحر حيث وضع "سكّر الفار وشربه مع الخمر"¹⁶⁵. ونجد من ينتحر عن طريق شنق نفسه¹⁶⁶، و محمد القيرتلي "ربط حبل بسكّارة الباب العليا وربطه بعنقه ووضع كرسي تحت رجليه وشنق نفسه"¹⁶⁷، أمّا عندما يكون الانسان في السجن فهو يشنق نفسه بربط الحبل بشبّاك الغرفة مثل سجين عمد "الى شبّاك بسجن الدربة وربط به كشطته وشنق نفسه"¹⁶⁸.

ومن أهمّ أسباب الانتحار نجد الأمراض النفسيّة أي الجنون مثل رجل انتحر لأنّه "مهتوع في عقله"¹⁶⁹، ومُنْتَحِر آخر يُعاني من "مرض السودي"، وهي السوداء أي الاكتئاب¹⁷⁰، أو الانتحار بسبب المشاحنات العائليّة مثل رجل انتحر لأنّه تشاجر مع أمّه، أي "بسبب الغيظ الذي لحقه من أمّه"¹⁷¹، وآخر "تشاجرت زوجته والده ... فاستغاض من ذلك فقام وجذب خدمي وضرب به نفسه"¹⁷². والغضب من أهمّ أسباب الانتحار، فقد وجد قريقي قتل نفسه "بالصاننا لوز قرب قرطاجنة، وكتب على كفه انه قتل نفسه حين لحقه غيظ"¹⁷³. وعدد كبير من المنتحرين كانوا مخمورين.¹⁷⁴

نلاحظ إذا أنّ الانتحار تزامن مع أزمة شاملة عاشتها البلاد التونسية خلال القرن التاسع عشر، هذه الأزمة أُلقت بظلالها على أهل الإيالة وساهمت بفعاليّة في انتشار ظاهرة الانتحار.

خاتمة:

مثّل الجسد في مدينة تونس خلال النصف الثاني من القرن 19 "حالة انسانيّة" بامتياز، فقد كان المترجم الأول عن "الهيئة الاجتماعية"، أي أن الجسد وتفصيله ساعدتنا على فهم الفرد ومجتمعه¹⁷⁵. فقد مرّت البلاد التونسية خلال هذه الفترة بعدة أزمات اقتصادية واجتماعية وسياسية. هذه الأزمات أثّرت على ممارسات الفاعلين الاجتماعيين وتمثّلات. وقد كان الجسد محمّلا Support ومترجما لهذه الأزمات ونتائجها. فقد مثّلت مدينة تونس قبيل انتصاب الحماية الفرنسية (1881) مكانا مهمّا لممارسة العنف المادي بأنواعه، كما كان الجسد ضحيّة لعدد كبير من الأوبئة التي عاشتها المدينة خلال نفس الفترة خاصّة وباء الكوليرا. ورغم هذه الصعوبات فقد كان الجسد محمّلا مهمّا لممارسات جماليّة عديدة، مثل الوشم. وأيضا كان هذا مصدرا أساسيا للمتعة والشهوة. ومن هنا يمكن لنا أن نتساءل: ما هي طبيعة الممارسات الجسديّة في مدينة تونس خلال الاستعمار الفرنسي (1881-1956)؟ وما هي طبيعة الثوابت والتحوّلات بالمقارنة مع ما قبل 1881؟

الهوامش:

¹ Frédéric, Chauvaud (dir.), *Corps saccagés. Une histoire des violences corporelles du siècle des lumières à nos jours*, Presses universitaires de Rennes, (Collection « Histoire, 2009

- Pierre Chaunu. « Violence, guerre et paix ». In: *Politique étrangère*, n°4 - 1996 - 61^eannée. pp. 887-898

²Jacques Revel et Jean- Pierre Peter, « Le corps : L'homme malade et son histoire », in, *Faire de l'histoire*, Sous la direction de Jacques Le Goff et Pierre Nora, Gallimard : Folio histoire, 2011, p.848- 878

³ جان- ماري بيساز، "تاريخ الثقافة المادية"، ضمن: التاريخ الجديد، إشراف: جاك لوغوف، ترجمة وتقديم: محمد الطاهر المنصوري، المنظمة العربية للترجمة، 2007، صص.313-366، ص. 325

⁴ Mafart Bertrand, Morillon Marc. « Les épidémies à Marseille au XIXe siècle ». In: *Bulletins et Mémoires de la Société d'anthropologie de Paris*, Nouvelle Série. Tome 10 fascicule 1-2, 1998. pp. 81-98

⁵ محمد الأمين البرزّاز، تاريخ الأوبئة والمجاعات بالمغرب في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط، 1992

- دانييل شروتر، تجار الصويرة. المجتمع الحضري والامبريالية في جنوب غرب المغرب (1844-1886)، ترجمة: خالد بن الصغير، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط، 1997، ص.367-373

- مصطفى الشابي، "حول جائحتي المجاعة والوباء في مغرب القرن التاسع عشر، من خلال وثائق دفينية"، ضمن: المجاعات والأوبئة في تاريخ المغرب، كلية الآداب والعلوم الانسانية، الجديدة، بالتنسيق مع الجمعية المغربية للبحث التاريخي، تنسيق: بوبكر بوهادي وجمعية رويان، 2004، ص.329-342

⁶ فتحية الجامعي، وباء الكوليرا بالبلاد التونسية في القرن التاسع عشر، شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بتونس، تحت إشراف: الصادق بوبكر، 2014، محفوظة في المكتبة تحت رقم: T8804

⁷ Pierre-Louis Laget, « Les lazarets et l'émergence de nouvelles maladies pestilentielles au XIXe et au début du XXe siècle », *In Situ* [En ligne], 2 | 2002, mis en ligne le 23 avril 2012, consulté le 30 septembre 2016. URL : <http://insitu.revues.org/1225> ; DOI : 10.4000/insitu.1225

⁸ رضا عكروتي، الأمراض والأوبئة في تونس أثناء القرنين 17 و18 من خلال مدونة "الحلل السندسية في الأخبار التونسية" للوزير السراج"، المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، العدد 50، 2014، ص.81-115

⁹ Paul Lawrence, « Images of Poverty and Crime ». *Police Memoirs in England and France at the end of the nineteenth Century*, *Crime, Histoire & Sociétés / Crime, History & Societies*, Vol. 4, n°1 | 2000, 63-82

Peter Becker, « Kalifa (Dominique), « *Crime et Culture au XIXe siècle* », *Crime, Histoire & Sociétés / Crime, History & Societies*, Vol. 16, n°1 | 2012, 123-125

¹⁰ الأرشيف الوطني التونسي، السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 9. عدد الوثيقة 70158

¹¹ نفس المصدر. عدد الوثيقة 70145

¹² نفس المصدر. عدد الوثيقة 69033

- 13 نفس المصدر. عدد الوثيقة 69053
- 14 نفس المصدر. عدد الوثيقة 69060
- 15 نفس المصدر. عدد الوثيقة 69060
- 16 نفس المصدر. عدد الوثيقة 70012
- 17 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 15. عدد الوثيقة 71737
- 18 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 248 مكرّر. الملف عدد 6. عدد الوثيقة 85
- 19 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 248 مكرّر. الملف عدد 6. الوثيقة بتاريخ ديسمبر 1871
- 20 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 9. عدد الوثيقة 70020
- 21 نفس المصدر. الملف الفرعي 19. عدد الوثيقة 72803
- 22 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 120. الملف عدد 422. عدد الوثيقة 1468
- 23 نفس المصدر. الملف عدد 421. عدد الوثيقة 1165
- 24 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 21. عدد الوثيقة 73294
- 25 نفس المصدر. الملف الفرعي 30. عدد الوثيقة 75749
- 26 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 25. عدد الوثيقة 74387
- 27 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 26. عدد الوثيقة 74579
- 28 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 24. عدد الوثيقة 74114
- 29 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 9. عدد الوثيقة 70166
- 30 نفس المصدر. عدد الوثيقة 70168
- 31 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 26. عدد الوثيقة 74668
- 32 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 219 مكرّر. الملف عدد 337 مكرّر. الملف الفرعي 3/2. عدد الوثيقة 53
- 33 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 9. عدد الوثيقة 70307
- 34 نفس المصدر. عدد الوثيقة 70313
- 35 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 23. عدد الوثيقة 73871
- 36 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 27. عدد الوثيقة 74760
- 37 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 29. عدد الوثيقة 75467
- 38 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 9. عدد الوثيقة 70010
- 39 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 24. عدد الوثيقة +74108
- السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 33. عدد الوثيقة +76602 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 219 مكرّر. الملف عدد 337 مكرّر. الملف الفرعي 7/3. عدد الوثيقة +397
- السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 24. عدد الوثيقة 74079

- 40 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الوثيقة عدد 69072+69096
- 41 نفس المصدر. الوثيقة عدد 70001
- 42 نفس المصدر. الوثيقة عدد 70001
- 43 نفس المصدر. الوثيقة عدد 68079
- 44 نفس المصدر. الوثيقة عدد 68091
- 45 نفس المصدر. الوثيقة عدد 70342
- 46 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 16 الوثيقة عدد 72089
- 47 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الوثيقة عدد 69072
- 48 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 23. عدد الوثيقة 74013
- 49 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 13. عدد الوثيقة 71034
- 50 نفس المصدر. الوثيقة عدد 71046
- 51 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الوثيقة عدد 69097
- 52 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 19 الوثيقة عدد 72825
- 53 أنظر مثلا نفس الوثيقة
- 54 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الوثيقة عدد 70062
- 55 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 15 الوثيقة عدد 71836
- 56 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 11 الوثيقة عدد 1
- 57 لوسات فالنسي، الفلاحون التونسيون: الاقتصاد الريفي وحياة الأرياف في القرنين 18 و19، ترجمة: مصطفى التليلي، المركز القومي للترجمة، تونس، 2015، ص.387-427
- ليلي الحاضري، "تاريخ الأمراض خلال القرن التاسع عشر عبر تحقيق مخطوط: "نفائس الدر الحسان فيما يُزيل المرض ويحفظ صحّة الانسان" لأحمد الدهماني"، المجلة التاريخية المغربية، تونس، العدد 157، 2015، ص.237-252
- *Le conflit Tunisien, Lettre à son excellence M. Moustier, Ministère de nos affaires étrangers, Paris, Imprimerie Balitout, 1868, p.6*
- Philippe Dumas, *Quatre ans à Tunis, Alger, Tissier, 1857, p.53*
- 58 Sadok Boubaker, « La peste dans les pays du Maghreb : attitude face aux fléau et impactes sur l'activité commerciale (16- 19 siècles) », *Revue d'histoire maghrébine*, N79- 80, 1995, p.311- 342
- 59 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الوثيقة عدد 69079
- 60 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 12 الوثيقة عدد 70800

- ⁶¹ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 12 الوثيقة عدد 70880
- ⁶² السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الوثيقة عدد 70266
- ⁶³ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 12 الوثيقة عدد 70836
- ⁶⁴ نفس المصدر. الوثيقة عدد 70905
- ⁶⁵ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 20 الوثيقة عدد 73225
- ⁶⁶ شلدون واتس، الأوبئة والتاريخ: المرض والقوة والامبريالية، ترجمة وتقديم: أحمد محمود عبد الجواد، المركز القومي للترجمة، مصر، 2010، ص. 239 وما بعدها
- ⁶⁷ محمد بيرم الخامس، صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار، المجلد الثاني: القطر التونسي، تحقيق: علي بن الطاهر الشنوفي/ رياض المرزوقي/ عبد الحفيظ منصور، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون: بيت الحكمة، تونس، 1999، ص. 339+340
- ⁶⁸ نفس المصدر، ص. 434
- ⁶⁹ نفس المصدر، ص. 482
- ⁷⁰ أحمد فارس الشدياق، الوساطة إلى معرفة أحوال مالطه/ كشف المخبأ عن فنون أوروبا، كتب، لبنان، 2002، ص. 31
- ⁷¹ أحمد بن ميلاد، الطبّ العربي التونسي في عشرة قرون، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية، 1999، ص. 160
- A.V. Brandin, *Considérations politiques, historiques, statistiques et hygiéniques sur le royaume de Tunis dans ses rapports avec l'Etat actuelle de l'Algérie*, Paris, 1846, p. 68
- ⁷² محمد بيرم الخامس، صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار، مصدر مذكور، ص. 340
- ⁷³ نور الهدى باديس، "الوشم: الرمز والمعنى"، الثقافة الشعبيّة، العدد 39، 2017، ص. 144-155
- ⁷⁴ نفس المرجع، ص. 145
- ⁷⁵ نرجس باديس، "الأسس التخاطبية في الوشم: مقارنة لسانية"، الثقافة الشعبيّة، العدد 23، 2013، ص. 116-127
- ⁷⁶ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي. 18، عدد الوثيقة 72646
- ⁷⁷ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 7. عدد الوثيقة +68007
- السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 19. عدد الوثيقة +72951 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 21. عدد الوثيقة 1 مكرر+ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 28. عدد الوثيقة +75201 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 219 مكرر. الملف عدد 337 مكرر. الملف الفرعي 7/3. عدد الوثيقة 208

- ⁷⁸ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 29. عدد الوثيقة 75404 +129 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 120. الملف عدد 422. عدد الوثيقة 1430
- ⁷⁹ محمد بيرم الخامس، صفة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار، مصدر مذکور، ص. 355
- ⁸⁰ لوسيان ثاي- شينو كاك، "المدينة المقسمة بحسب الجنس"، ضمن: المدينة في العالم الإسلامي، تحرير: سلى الخضراء الجيوسي/ ريناتا هولود/ أتيليو بيتروشويولي/ ندرية ريمون، مركز دراسات الوحدة العربية، 2014، الجزء الثاني ص. 1171- 1197
- ⁸¹ Leila Hessini, "Domestic Violence: Arab State", in, *Encyclopedia of women and Islamic*, Volume 2: Family, Law and politics, Brill, Leiden- Boston, 2005, p. 111- 112
- Lynn Welchman, "Law: Criminel", in, *Encyclopedia of women and Islamic*, Volume 2: Family, Law and politics, Brill, Leiden- Boston, 2005, p. 399- 410
- ⁸² "Stereotypes", in, *Encyclopedia of women and Islamic*, Volume 2: Family, Law and politics, Brill, Leiden- Boston, 2005, p. 752- 760
- ⁸³ دفتر 3464، ربيع الأول 1277+ دفتر 3465، 7 ربيع الثاني، 1277+ دفتر 3469، 14 جمادى الثانية 1277+ دفتر 3470، 9 رجب 1277
- السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 120. الملف عدد 421. عدد الوثيقة 1184 +1188 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 120. الملف عدد 422. عدد الوثيقة 1473+ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 424. عدد الوثيقة 1721
- السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 9 عدد الوثيقة 69026 +70042 +70027 +70111 +70061 +70078 +70101 +70102 +70195 +70158 +70185 +70057 +70036 +70036 +70021 +69016 +70148
- السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 10 عدد الوثيقة +70301 +70282 + 70257+70256 +70254 +70248 +70222+70228 +70211+70204+70209 +70466 +70460 +70422 +70424 +70425 +70407 +70405 +70358 +70341 +70319 +70302 +70341 +70309 +70358 +70376 +70313 +70203 +70492 +70430 +70491 +70487 +70466 70461
- السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 11 عدد الوثيقة +70556 +70531 +70565 +70580 +70593 +70602 +70620 +70630 +70643 +70648 +70650 +70689 +70698 +70715 +70730 +70583

- السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 12 عدد الوثيقة +70778
70789+70804+70813+70834+70857+70869+70863
- السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 20 عدد الوثيقة +73117+الملف
الفرعي عدد. 21 عدد الوثيقة +73450+ الملف الفرعي عدد. 22. عدد الوثيقة +73793+ الملف الفرعي عدد.
24 عدد الوثيقة +74120+74145+ الملف الفرعي عدد. 25 عدد الوثيقة +74165+ الملف الفرعي عدد. 27
عدد الوثيقة +74680+74791+75151+ الملف الفرعي عدد. 28 عدد الوثيقة +75191+75231+
الملف الفرعي عدد. 26 عدد الوثيقة +74551+ الملف الفرعي عدد. 29 عدد الوثيقة 75247
- ⁸⁴ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 68080
- ⁸⁵ نفس المصدر. عدد الوثيقة 70060
- ⁸⁶ نفس المصدر. عدد الوثيقة 69016
- ⁸⁷ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 10 عدد الوثيقة 70309
- ⁸⁸ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 28 عدد الوثيقة +75191
75193
- ⁸⁹ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 10 عدد الوثيقة 70461
- ⁹⁰ نفس المصدر. عدد الوثيقة 70313
- ⁹¹ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 12 عدد الوثيقة 70869
- ⁹² السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 9 عدد الوثيقة 70042
- ⁹³ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 10 عدد الوثيقة 70358
- ⁹⁴ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 9 عدد الوثيقة 70185
- ⁹⁵ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 10 عدد الوثيقة 70376
- ⁹⁶ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 26 عدد الوثيقة 74551
- ⁹⁷ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 11 عدد الوثيقة 70556
- ⁹⁸ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 9 عدد الوثيقة 69089
+70099+70081+70071+70061+70058+70041+70017+69013 +68086+70001+
+70193+70192+70178+70176+70169+70165+70162+70155+70153+70123+70152
70319+70272
- السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 10 عدد الوثيقة
70214+70207+70268
+70271+70269+70260+70260+70252+70248+70248+70238+70230+70217+70216+
+70301+70278

- 70416+70363+70342+70348+70947+70344+70342+70315+70313+70296+70291+70319
 70519+70511+70509+70489+70467+70489+70480+70455+70454+70444+
 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 11 عدد الوثيقة
 70756+70752+70734+70728+70720+70710+70692+70600+70567+70425
 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 12 عدد الوثيقة
 70860+70802+ الملف الفرعي عدد 16 عدد الوثيقة 71936 + 71937. الملف الفرعي عدد 17 عدد
 الوثيقة 72332+72341. الملف الفرعي عدد 19 عدد الوثيقة 72803+72824+ الملف الفرعي عدد 20
 عدد الوثيقة 73117+73211. الملف الفرعي عدد 22. عدد الوثيقة 73638 + 73641. الملف الفرعي
 عدد 23 عدد الوثيقة 73829+ الملف الفرعي عدد 24 عدد الوثيقة 74127. الملف الفرعي عدد 25 عدد
 الوثيقة 74260+74286. الملف الفرعي عدد 25 عدد الوثيقة 74330. الملف الفرعي عدد 27 عدد
 الوثيقة 74863+74997+ دفتر 3463، صفر 1277+ دفتر 3464، ربيع الأول 1277+ السلسلة التاريخية.
 الصندوق عدد 248 مكرر. الملف عدد 6. وثيقة بتاريخ 27 ذي القعدة 1286+ السلسلة التاريخية. الصندوق
 عدد 119. الملف عدد 419. وثيقة بتاريخ شوال 1277+ وثيقة بتاريخ رمضان 1277+ السلسلة التاريخية.
 الصندوق عدد 120. الملف عدد 421. عدد الوثيقة 1221 + 1123+ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد
 120. الملف عدد 421. عدد الوثيقة 1123+ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 120. الملف عدد 422 عدد
 الوثيقة 1454
- ⁹⁹ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 10 عدد الوثيقة 70291
- ¹⁰⁰ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9 عدد الوثيقة 70155
- ¹⁰¹ نفس المصدر. عدد الوثيقة 70178
- ¹⁰² نفس المصدر. عدد الوثيقة 70272
- ¹⁰³ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9 عدد الوثيقة 69013+
 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 11 عدد الوثيقة 70710+
 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 16 عدد الوثيقة 71936 +
 71937
- ¹⁰⁴ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 9 عدد الوثيقة 70153
- ¹⁰⁵ نفس المصدر. عدد الوثيقة 70041
- ¹⁰⁶ نفس المصدر. عدد الوثيقة 70058
- ¹⁰⁷ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد 11 عدد الوثيقة 70752

- 108 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 11 عدد الوثيقة 70567+
- السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 12 عدد الوثيقة 70802+
- السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 20 عدد الوثيقة 73117
- 109 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 9 عدد الوثيقة 70152
- 110 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 24 عدد الوثيقة 74127
- 111 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي عدد. 10 عدد الوثيقة 70511
- 112 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 119. الملف عدد 419. وثيقة بتاريخ رمضان 1277
- 113 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 9. عدد الوثيقة 69057+
- +70057 +70021 +70020 +70012 +68088 +69097+69089 +69089 +69086 +69082
+70110+70110+70108+70069
- 70189+70188+70186+70184+70173+70157+70144+70140+70123+70113+70111+70112
+70229+70228+70224+70218+70210+70209+70208+70208+70205+70204+70193+
- 70352+70334+70334+70319+70317+70290+70274+70272+70251+70239+70239+70234
70416 + 70515+70499+70475+70482+70466+70464+70430+70402+70383 +70362+
- السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 11. عدد الوثيقة +12
+70557+ 70555+70551+70549+70540+70529
- +70662+70650+70626+70626+70620+70607+70604+70582+70561+70558
+70742+70741+70726+70723+70723 +70722+70706 +70703 +70692+70681+70663
70761+70760+70753 +70748
- السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 12. عدد الوثيقة
70873 +70763+70862+ 70860+70824+70816+70809+70786+70781
- السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي. 14. عدد الوثيقة +71494. الملف
الفرعي. 19. عدد الوثيقة +72956+72789. الملف الفرعي. 21. عدد الوثيقة
73445+73365+73365+73365+. الملف الفرعي. 23. عدد الوثيقة +73885. الملف الفرعي. 24.
عدد الوثيقة +74037. الملف الفرعي. 25. عدد الوثيقة +74209. الملف الفرعي. 26. عدد الوثيقة +74442.
الملف الفرعي. 27. عدد الوثيقة +74793. الملف الفرعي. 29. عدد الوثيقة +75595. الملف الفرعي. 30. عدد
الوثيقة +75711. دفتر 3458، ذي القعدة +1276. دفتر 3460، ذي الحجة +1276. دفتر 3464، ربيع الأول
+1277. السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 219 مكرر. الملف عدد 337 مكرر. الملف الفرعي. 3/2. عدد
الوثيقة +59. السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 248 مكرر. الملف عدد 6. عدد الوثيقة 93، ربيع الأول
+1287. السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 119. الملف عدد 419. عدد الوثيقة +922. السلسلة التاريخية.

الصندوق عدد 119. الملف عدد 420+ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 120. الملف عدد 421. عدد الوثيقة 1084 + 1132+ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 9. عدد الوثيقة 70195+70318+ الملف الفرعي 11. عدد الوثيقة 70721+70723+ الملف الفرعي 9. عدد الوثيقة 70135

¹¹⁴ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 12. عدد الوثيقة 70862
¹¹⁵ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 9. عدد الوثيقة 70135+70215+70201+70273

¹¹⁶ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 9. عدد الوثيقة 70171

¹¹⁷ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 12. عدد الوثيقة 70857

¹¹⁸ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 11. عدد الوثيقة 70663

¹¹⁹ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 9. عدد الوثيقة 70561

¹²⁰ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 11. عدد الوثيقة 6

¹²¹ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 12. عدد الوثيقة 70858

¹²² نفس المصدر. عدد الوثيقة 70786

¹²³ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 26. عدد الوثيقة 74427

¹²⁴ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 9. عدد الوثيقة 70517

¹²⁵ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 11. عدد الوثيقة 70724

¹²⁶ نفس المصدر. عدد الوثيقة 70713

¹²⁷ François Buton, *L'administration des faveurs: L'État, les sourds et les aveugles (1789- 1885)*, Presses universitaires de Rennes, France, 2009, p.315- 319

¹²⁸ دفتر عدد 3497، 19 شعبان 1278

¹²⁹ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 15. عدد الوثيقة 71782

¹³⁰ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 30. عدد الوثيقة 75747

¹³¹ Hassan El Hannabi, « De l'exclusion et des exclus à travers les récits de voyage au XIXe siècle », in, *Cahiers de la Méditerranée*, N69, 2004, p.41-50.

¹³² السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 9. عدد الوثيقة 70031

¹³³ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 11. عدد الوثيقة 70631

¹³⁴ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 12. عدد الوثيقة 70788

¹³⁵ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 19. عدد الوثيقة 72908

- 136 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 9. عدد الوثيقة 70131
- 137 نفس المصدر. عدد الوثيقة 70211
- 138 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 11. عدد الوثيقة 70730
- 139 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 9. عدد الوثيقة 70136
- 140 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 9. عدد الوثيقة 70269
- 141 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 13. عدد الوثيقة 70986
- 142 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 11. عدد الوثيقة 70677
- 143 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 9. عدد الوثيقة 70228
- 144 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 10. عدد الوثيقة 70457
- 145 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 11. عدد الوثيقة 70631
- 146 نفس المصدر. عدد الوثيقة 70665
- 147 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 9. عدد الوثيقة 70215
- 148 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 10. عدد الوثيقة 70441
- 149 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 55. الملف عدد 602. الملف الفرعي 13. عدد الوثيقة 71258
- 150 إبراهيم بن جمعة بلقاسم، الاقتصاد والمجتمع في الإيالة التونسية من 1861 إلى 1864 من خلال محاضر محاكم الجنايات والأحكام العرفية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بتونس، 2002، ص.196-200
- 151 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي 9، عدد الوثيقة +68091
 69010 + 70166 + 70169 + 70171 + 70316 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423.
 الملف الفرعي 10، عدد الوثيقة 70473+70484+70489 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف
 عدد 423. الملف الفرعي 11، عدد الوثيقة +1
 70798+70815+70793+70753+70693+70645+70528 + السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121.
 الملف عدد 423. الملف الفرعي 13، عدد الوثيقة 71338
- السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي 15، عدد الوثيقة +71771
 +71811 +71811 +71811، عدد الوثيقة 71907 +72112 +72112، عدد الوثيقة +72287
 +72426 +72426، عدد الوثيقة 72549 +72549، عدد الوثيقة +72810 +72869
 +72897 +72897، عدد الوثيقة 72983 +73054 +73054، عدد الوثيقة +73359
 +73359، عدد الوثيقة 73733 +73733، عدد الوثيقة +74126 +74126، عدد الوثيقة +74961
 +74961، عدد الوثيقة 74526 +74526، عدد الوثيقة +74886 +74886، عدد الوثيقة +74961

- السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي. 30، عدد الوثيقة 75715+
75800+ دفتر 3466، 13 جمادى 1، 1277+ دفتر 3491، 3 ربيع الأول 1278
- ¹⁵² السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي. 9، عدد الوثيقة 68091
- ¹⁵³ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي. 10، عدد الوثيقة 70473
- ¹⁵⁴ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي. 16، عدد الوثيقة 71907
- ¹⁵⁵ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي. 11، عدد الوثيقة 70645
- ¹⁵⁶ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي. 15، عدد الوثيقة 71811
- ¹⁵⁷ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي. 19، عدد الوثيقة 72810
- ¹⁵⁸ نفس المصدر. عدد الوثيقة 72869
- ¹⁵⁹ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي. 9، عدد الوثيقة 70125
- 70237 + 70343 + 70422 + الملف الفرعي. 26، عدد الوثيقة 74677 + الملف الفرعي. 10، عدد الوثيقة
70478 + 70499 + 70511 + الملف الفرعي. 20، عدد الوثيقة 73159 + 73268 + الملف الفرعي. 22، عدد
الوثيقة 73812 + الملف الفرعي. 23، عدد الوثيقة 73840 + 73965 + 73987 + 74002 + 74010 + 74016 +
الملف الفرعي. 13، عدد الوثيقة 71237 + 70937 + 71358 + الملف الفرعي. 11، عدد الوثيقة 70642 +
70648 + الملف الفرعي. 14، عدد الوثيقة 71612 + الملف الفرعي. 15، عدد الوثيقة 71855 + 141 + الملف
الفرعي. 16، عدد الوثيقة 72115 + الملف الفرعي. 17، عدد الوثيقة 72387 + الملف الفرعي. 18، عدد الوثيقة
72615 + 72624 + 72646 + الملف الفرعي. 20، عدد الوثيقة 73001 + 73002 + 72995 + الملف الفرعي.
24، عدد الوثيقة 74074 + 74132 + 74136 + الملف الفرعي. 26، عدد الوثيقة 74439 + الملف الفرعي.
27، عدد الوثيقة 74766 + الملف الفرعي. 29، عدد الوثيقة 7528175445 + 75584 + الملف الفرعي.
30، عدد الوثيقة 75791 + دفتر عدد 3464، ربيع الأول 1277 + دفتر 6539
- ¹⁶⁰ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي. 9، عدد الوثيقة 70125
- ¹⁶¹ نفس المصدر، عدد الوثيقة 70237
- ¹⁶² نفس المصدر، عدد الوثيقة 70343
- ¹⁶³ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي. 10، عدد الوثيقة 70499
- ¹⁶⁴ نفس المصدر. الملف الفرعي. 20، عدد الوثيقة 73268
- ¹⁶⁵ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي. 22، عدد الوثيقة 73812
- ¹⁶⁶ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي. 15، عدد الوثيقة 141
- ¹⁶⁷ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي. 17، عدد الوثيقة 72387
- ¹⁶⁸ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي. 24، عدد الوثيقة 74074
- ¹⁶⁹ السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي. 23، عدد الوثيقة 73987

- 170 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي. 10، عدد الوثيقة 70478
- 171 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي. 20، عدد الوثيقة 73268
- 172 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي. 13، عدد الوثيقة 71237
- 173 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي. 29، عدد الوثيقة 75281
- 174 السلسلة التاريخية. الصندوق عدد 121. الملف عدد 423. الملف الفرعي. 11، عدد الوثيقة 70642
- 175 روي بوترو، "إعادة النظر في تاريخ الجسد"، ضمن: نظرات جديدة على الكتابة التاريخية، تحرير: بيتر بوري، ترجمة وتقديم: قاسم عبده قاسم، المركز القومي للترجمة، مصر، 2010، الجزء الثاني، ص.313-347.